فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون قال ابن عباس
ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق ليبعثن محمد
وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه وامره ان ياخذ على امته
الميثاق لئن بعث محمد وهم احياء ليؤمنن به ولينصرنه
وقد قال تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما
انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان
ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما
انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك
صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت
ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا
وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض
عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا
وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما

وكل

وكل من خالف شيئا مما جاء به الرسول مقلدا في ذلك
لمن يظن انه ولي الله فانه بنى امره على ان ولي الله وان
ولي الله لا يخالف شيئا ولو كان هذا الرجل من اكبر
اولياء الله كالكابر الصحابة والتابعين لهما كان
لم يقبل منه ما خالف الكتاب والسنة فكيف اذا لم يكن
كذلك وجد كثيرا من هؤلاء عليهم في اعتقادهم ولو
انه ولي لله انه قد يصدر عنه ما ينفر في بعض الامور
او بعض الخوارق والعادات مثل ان يشير الى شخص
فيموت او يطير في الهوى الى مكة او الى غيرها او ان يمشي
على الماء احيانا او يملا ابريقا من الهوى او ينفق
بعض الاوقات من المغيث او يختفي احيانا عن اعين
الناس او ان بعض الناس استغاث به وهو غائب
او ميت فرآه قد جاء فقضى حاجته او يخبر الناس
بما سرقلهم او بحال غائب لهم او مريض او نحو ذلك
من الامور وليس في شيء من هذه الامور ما يدل
على ان صاحبها ولي لله بل قد اتفق اولياء الله على
ان الرجل لو طار في الهوى او مشى على الماء لم يغتر به حتى
ينظر متابعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وموافقته

Copyright © King Saud University